فقال ان جاوزت احترقت بالنور فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
هل لك من حاجة الى ربك فقال يا محمد سل الله في ان ابسط جناحي
مفرد مضاف الى يا المتكلم على الصراط لامتك حتى يجوزوا عليه
اذ لو كانت مثنى لقال عليهما ثم زج بي بزاي فجيم ثقيلة بي في النور
زجا فخرق بي بالبا للمفعول سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب
يشبه الاخر وانقطع عني حس كل ملك وانسي فلحقني عند ذلك
استيحاش اي حالة تشبه حالة المستوحش في الانفراد والبعد
عن الخلق وتطلق الوحشة على الخلوة فعند ذلك ناداني مناد
بلغة ابي بكر قف ان ربك يصلي فبينما انا اتفكر في ذلك اقول هل
سبقني ابو بكر فاذا النداء من العلي الاعلى سبحانه وتعالى وتاويله
بان النداء من الملك بامر العلي بايات المقام كما لا يخفى بل الحق
تعالى يخاطبه بلا واسطة بقوله ادن يا خير البرية اي الخلق واصله
بالهمزة قلبت بالوقوعها بعد يا زايدة وادغمت الزايدة في المبدلة
عن الهمزة ادن يا احمد ادن يا محمد ليدن الحبيب مجزوم بلام
الامر مضمرة ولادن تجمع بين الامر بالصيغة وباللام فادناني ربي
حتى كنت كما قال تعالى ثم دنى قرب فتدلى زاد في القرب
فكان منه قاب قرب قوسين او ادنى من ذلك قال وسالني
ربي فلم يحبني ما سال عنه فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفي بلا
تكييف ولا تحديد لاستحالتها عليه فوجدت بردها بين ثديي فاورثني
علم الاولين والاخرين وعلمني علوما شتى فعلم اخذ علي كتمانه
بكسر الكاف اي امرني باخفايه اذ علم اي لعلمه انه لا يقدر على حمله
احد غيري وعلم خيرني فيه اي في اخفايه واظهاره قال في الحديث
فكنت اسر الى ابي بكر والى عمر والى عثمان واليك يا ابا الحسن يعني
عليا لانه راويه وعلمني القران فكان جبريل يذكرني به بضم اليا
وسكون الذال وكسر الكاف مخففة وبضم اليا وفتح الذال وكسر
الكاف مشددة وكانه نوع تنزل معارضته بالقران حين كان
يدارسه منزلة من يغفل عن الشي فيذكر به او كان يحصل له
سهو عن بعض الكلمات فيذكره به وعلم امرني بتبليغه
الى العام والخاص من امتي وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك كذا قال في الرواية قبل قوله ولقد عاجلت
جبريل في اية نزل علي بها لم يبينها ولم يدر من بينها
فعاتبني ربي وانزل علي ولا تعجل بالقران اي بقراته من قبل
ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقل رب
زدني علما بالقران فكلما انزل عليه شي منه زاد به علمه
ثم الهمني ربي ان قلت كما في الرواية اللهم ما الحقني شيئا ش

قبل

قبل قدومي عليك سمعت مناديا ينادي بلغة تشبه لغة ابي بكر
فقال لي قف ان ربك يصلي فعجبت من هاتين وبينهما بقوله
هل سبقني ابو بكر الى هذا المقام وان ربي لغني عن ان
يصلي قال فناداني انا الغني عن ان اصلي لاحد اكمل به او نوض
بحمد على صلاتي له وانما اصلي على غيري رحمة وتفضلا
مني من غير اجبار ولا الجا على ذلك فاني انا الغني المطلق
لا المغيري وانما اقول سبحاني سبحاني تنزيه لي عما لا يليق
سبقت رحمتي غضبي اقرا يا محمد هو الذي يصلي عليكم
اي يرحمكم وملايكته اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليديم
اخراجه اياكم من الظلمات اي الكفر الى النور اي الايمان
وكان بالمومنين رحيما ومن رحمته صلاته عليهم كما قال
فصلاتي رحمة لك ولامتك وروى ابن المنذر وغيره لما انزلت
ان الله وملايكته الاية قال الصديق يا رسول الله ما خصك
الله بشرف الا واشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم الاية
واما امر صاحبك وهو سماعك صوتا يشبه صوته فلسبب
تانيسك بسماع شبهه ليزول عنك عظيم الهيبة فتقوى
على قبول ما يلقى اليك كما اشار اليه بقوله فانا كما كان موسى
كان انسه بالعصى فلما اردنا كلامه قلنا وما تلك
بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة
فيها قال هي عصاي وشغلنا بذكر العصى عن عظيم الهيبة
وكذلك انت يا محمد لما انك الناس بصاحبك ابي بكر
وانك خلقت بكسر الهمزة جملة حالية انت وهو من نور واحد
وهو انيسك في الدنيا كما وقع ليلة الغار والاخرة خلقنا ملكا على
صورته ونادى بلغته ليزول عنك الاستيحاش لما يلحقك
من عظيم الهيبة ما يقطعك عن فهم مصدر مضاف للمفعول
اي عن فهمك ما يراد منك فهم ثم انساني بني حاجة
اخي جبريل واراد ان يمن علي بان اذكرنيها فقال الله تعالى وابن
حاجة جبريل هكذا في الرواية انساني الخ فكانه انساها
له بشغله بعظيم الهيبة والجلال او تلذذه بسماع الخطاب
فمن عليه بتذكارها فقلت اللهم انك اعلم فقال يا محمد
قد اجبته فيما سال ولكن في طايفة من امتك فقلت اللهم
فمن تلك الطايفة قال من احبك وصحبك فاجابه باذنه
في بسط جناحه لخواص امته الا انقادوا من دنس ايمانه
بتقصير في طاعة او بالعصيان لمن ابغض صحبه وفي
رواية من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)